

## الفصل الأول

### الإطار المنهجي للبحث

#### المقدمة:

تعتبر الأزياء العربية التقليدية مصدراً وثائقياً يعكس مظاهر الحياة التقليدية لأي شعب من الشعوب أو عنصر هام من عناصر التراث الشعبي وجانب مهم من جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية فالأزياء تعبر عن هوية أي مجتمع وشكل وحياة الفرد وإبراز لثقافته المجتمعات.

فلكل دولة أزيائها التقليدية التي تميزها عن باقي الدول كما تكشف عن مسارها التاريخي الذي مرت به الأزياء من تغير- وعلاقتها مع غيرها من الدول المجاورة.

إن دراسة الأزياء لا تقتصر على الجانب الجمالي فقط بل تتعداه إلى جوانب أخرى مثل نوع الخامات وشكل التصميم والتفصيل ومسميات الأزياء وأشكال التطريز والخياطة والألوان المستخدمة في الأزياء.

هناك عوامل في شكل الزي من حيث اللون والخامة العامل الجغرافي من هضاب وتضاريس وسهول وامطار.

أثر المناخ على شكل الأزياء من حيث الطول والإتساع العامل الإقتصادي كل مجتمع وطبقة معينة لها شكل الزي الخاص بها والألوان المعينة التطريز والخامة.

الأزياء العربية التقليدية تميز حياة المجتمعات العربية عامة إذ هي تكون شكل وحياة الفرد العربي وهنا تجد بلاد الشام خاصة سوريا وفلسطين وتحديد الخامات والألوان وتأثير البيئة في أزياء تلك الشعوب وتوضيح الاختلافات وأوجه التشابه للأزياء من حيث المسميات .

## مشكلة البحث :

وجود تشابه بين الأزياء في سوريا وفلسطين .

## أسباب إختيار البحث :

1. توضيح وإبراز ثقافة لشعوب (سوريا وفلسطين).
2. ندرة الدراسات المتخصصة في أزياء سوريا وفلسطين من حيث التشابه .

## أهمية البحث :

- 1.تحديد أي زي تقيدي يخص بلاد الشام (سوريا وفلسطين).
- 2.التوثيق العلمي الدقيق لأزياء سوريا وفلسطين. التقليدية.

## أهداف البحث :

1. دراسة أثر الظروف البيئية في بلاد الشام التي تحدد نوع الخامات والألوان.
2. إثراء المكتبة السودانية بهذه الدراسة.
3. الإستفادة من الدراسة في حال وجود مسرحياتها شخصيات من بلاد الشام.

## الفرضيات :

وجود تشابه في أزياء سوريا وفلسطين من حيث المسميات والشكل ونوع  
الخامة والألوان.

## منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي للأزياء في سوريا وفلسطين.

## حدود البحث:

الحدود الزماني: منذ العام 1850-1996

الحد المكاني: المنطقة السورية ومنطقة فلسطين.

## هيكل البحث :

## الفصل الأول:

- المقدمة.
- مشكله البحث.
- فرضيات البحث.
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهميه البحث.
- أهداف البحث.
- منهج البحث.
- الدراسات السابقة.

## الفصل الثاني:

المبحث الأول: الخلفية التاريخية والموقع الجغرافي لسوريا مع العادات والتقاليد للأزياء السورية.

المبحث الثاني: يستعرض الأزياء النسائية والرجالية السورية.

## الفصل الثالث:

المبحث الأول : الخلفية التاريخية والموقع الجغرافي لفلسطين مع العادات والتقاليد للأزياء الفلسطينية.

المبحث الثاني: يستعرض الأزياء النسائية والرجالية لفلسطين.

## الفصل الرابع:

المبحث الأول: تعريف الزي والمقارنة بين الأزياء السورية والفلسطينية من حيث المسميات والالوان والخامات.

## الفصل الخامس:

الخاتمة.

النتائج

التوصيات  
المصادر والمراجع  
الملاحق.

**الدراسات السابقة :**

**الدراسة الأولى:**

دراسة بعنوان: تاريخ أزياء الشعوب

الدارس: د/ثريا نصر

تستعرض فيها ازياء شعوب الدول مع عاداتها وتقاليدها للأزياء والخلفية

التاريخية لتلك الدول

**الدراسة الثانية:**

دراسة بعنوان: الأزياء الشعبية وتقاليدها في سوريا.

الدارس: د/حسن حمامي.

تتحدث عن الأزياء السورية التقليدية مع العادات والتقاليد للأزياء

## الفصل الثاني

### سوريا (الخلفية التاريخية والعادات والتقاليد)

#### المبحث الأول: الخلفية التاريخية والعادات والتقاليد السورية.

##### 1- الخلفية التاريخية لسوريا:

الجمهورية العربية السورية دولة عربية تقع في جنوب غرب آسيا علي الساحل الشرقي للبحر المتوسط يحدها من الشمال تركيا ومن الشرق العراق ومن الغرب لبنان ومن الجنوب الأردن.

تقع سوريا بين- دائرتي عرض 32-37 شمالاً وخطي طول 35-42 شرقاً مشكلة مع لبنان الشطر الشمالي لبلاد الشام منح هذا الموقع الجغرافي سوريا إمتيازاً إستراتيجية من الناحية التجارية فهي ملتقى القارات الثلاثة (آسيا- أوروبا- أفريقيا) وتتوسط المراكز الصناعية و التجارية الرئيسية في أوروبا ومراكز إنتاج النفط في منطقة الخليج العربي. قامت في سوريا أعرق وأهم الحضارات في التاريخ الإنساني فمملكة كانا القديمة التي إندهرت في الألف الثاني قبل الميلاد قرب التقاء نهري الفرات والخابور ومملكة ماري (تل الحرير) ومملكة أوغاريت (رأس الشجرة) قرب ميناء اللانقية أما مملكة إبيلا (تل مردوخ) أكتشف القصر- الملكي الذي يضم مكتبة الوثائقية كبيرة تضم آلاف المخطوطات.

أهل الممالك التي وقعت على أرض سوريا كانوا يعرفون بالعموريين أو أموريين (الألف الثالثة قبل الميلاد) وبالكنعانيين والقنقيين- (سكان الساحل السوري) وبالآرميين (سكان المناطق العليا والجنوب) والأنباط بعض سكان الجنوب.

قامت في شمال سوريا ممالك الحيثيين وحضارة اليونان والرومان، وعبر أراضيها كان يمر طريق الحرير القادم من الصين.

اللغة العربية هي اللغة الرسمية والآرامية والسريانية لغة سوريا القديمة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> مجلة الفزياء التعليمية ، العدد 145، ص 95

## تنقسم سوريا إلى أربعة عشر محافظات :

### 1- دمشق:

وهي العاصمة السورية إزدهرت في العصر- العباسي- والفاطمي والأيوبي والملوكي والعثماني.

#### أهم معالمها:

▪ في العصر- الروماني بني- سور وزود بسبعة أبواب هي باب شرقي,باب الجابية,باب كيسان,الباب الصغير,باب توما,باب الجنيف,باب الفراديس ولكن هدم السور عندما اجتاح العباسيون دمشق في عهد الأيوبيين أعيد ترميم السور.

▪ بها أيضا الجامع الأموي وقصر العظمة وقلعة دمشق وأيضاً سوق الحميدية يشتهر بصناعة الأقمشة والنحاس وأيضاً الحلوى.

▪ سوق مدحت باشا به الأقمشة الحريرية والعباءات الصوفية والصايات .

▪ سوق الحرير به لوازم العطور والخياطة والجلابيب والأقمشة.

▪ سوق الخياطين يشتهر بالأقمشة الصوفية وخياطي الألبسة التقليدية.

▪ سوق البذورية به الحلبي الذهبية الفضة والمتحف الوطني به تماثيل والأختام والأسلحة واللوحات والعملات والمخطوطات التاريخية.

### 2- درعا(بصري):

بها أقدم المآذن الإسلامية تقع في سهل حوران جنوبي دمشق أهم معالمها

المسرح الروماني يعود للقرن الثاني الميلادي,بها مسجد هو المبرك الذي بركت فيه الناقة التي كان يمتطيها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

### 3-شهبأ(محافظة السويداء):



تقع جنوبي شرق دمشق فيها متحف شهابية اللوحات الكبيرة لفسيفساء  
التي ترمز للأساطير الإغريقية القديمة سميت المدينة بهذا الإسم لأنها بنيت  
بالحجارة البركانية السوداء.<sup>2</sup>

---

<sup>2</sup> د. ثريا نصر ، تاريخ أزياء الشعوب ، ص: 125.

#### 4- حمص:

تقع شمال دمشق أنجبت شخصيات تاريخية منها الفيلسوف الحمصي- لونجليتوس وماراليان زهو طبيب وثلاثة أباطرة هم كركلاوايلاكبعل وسينيروس الإسكندر.

أهم المباني التاريخية مسجد وضريح القائد العربي خالد بن الوليد وتل أثري هام (قادش) جرت فيه المعارك التاريخية<sup>3</sup>.

#### 5- حماة:

مدينة تعاقبت عليها جميع حضارات منذ الأراميين- بها قصر- العظم الذي بناه والى حماة في القرن الثامن عشر- وأصبح متحف للأثار والفنون الشعبية إشتهرت بالصناعات التقليدية خاصة القماش القطني- المطبوع بقوالب الخشب اليدوية والذي تصنع منه القماش.

#### 6- تدمر:

عروس الصحراء السورية نكرت في الأثار الأثرورية التي تعود للقرن العشرين قبل الميلاد وكانت محطة للقوافل المتحركة بين العراق والشام . نجد فيها متحف غني- بمنجزات الفن التدمري عبر العصور من منحوتات ومصنوعات ذهبية ومشاهد الحياة والفلكلور الشعبي في تدمر البادية .

#### 7- اللاذقية:

هي ميناء سوريا الرئيسي على البحر الأبيض المتوسط بها مبنى- عثماني يسمى خان الدخان واحد من أهم المتاحف السورية.

#### 8- طرطوس:

<sup>3</sup> د/ثريا نصر، تاريخ أزياء الشوب ، ص 125

الفينيقيين- أسموها أنطرادوس والبرزنطيين (طرطون) وجعلها الصليبيين قاعدة حربية مهمة وهي من أهم الموانئ السورية.

### 9- أرواد:

الجزيرة الوحيدة في سوريا، أيام الكنعانيين كانت لها أهمية في التجارة والملاحة، بها قلعة صلاح الدين التي تقع شرقي دمشق مبنية على نتوء صخري شاهق ذو منحدرات عمودية.

### 10- حلب:

عاصمة سورية الشمالية وهي مفتاح للمبادلات بين- بلاد سوريا وفلسطين ومصر ثم الشرق والغرب، عاش فيها الشاعران العظيمان المتنبي وأبو فراس والعالم والفيلسوف الفارابي واللغوي ابن خالدية أهم معالمها متحف حضارتي إيبلا وماري والمتحف الوطني ومتحف الفنون والتقاليد الشعبية والجامع الكبير وقلعة سمعان وقصر البادية وقصر الحير الغربي وقصر الحير الشرقي.

### 11- الرقة:

تقع على ضفة الفرات بين حلب ودير الزور اشتهرت في العصر- الإسلامي بالمصنوعات الزجاجية والخزفية و بها متحف أيضاً.

### 12- ديرالزور:

تقع جنوبي شرق حلب وهي محطة للقوافل وميناء نهري بها أضخم أسوار المدن وقلعة الرجة التي بناها أسد الدين.

### 13- حليبة وزليبة:

تقعان على الفرات شمال شرقي دير الزور. إندهرتا مع الحضارة التدمرية وكانتا حصنان في وجه الغزو الفارسي لبلاد الشام.

### العادات والتقاليد السورية:

تشمل العادات في الزي السوري من حيث الخامات والألوان والمسميات.

### 1- ثوب الختان:

يلبس الطفل قفطان من الحرير الأبيض وفوقه برنس من الحرير الأطلسي-  
توضح نقطه زرقاء على صدرها منعاً للحسد وفي قدميه جورب وحذاء أبيض  
وطربوش في الرأس.

### 2- ثوب الكتاب:

الأطفال يلبسون القفطان من الحرير وطربوش أحمر أو طاقيّة تسمى (قلبى)  
ويحمل قطعة مربعة الشكل يحمل فيها الدفاتر والأقلام ويتتعل حذاء يسمى  
بيتون.<sup>4</sup>

### 3- ثوب شيخ الكتاب:

عمامة بيضاء والقمباز ثوب طويل يصل إلى الأقدام أكامه طويلة وبه زراير  
عند العنق.

### 4- ثوب العروس:

بدله من المخمل أو الساتان أو الحرير مطرزة بزخارف نباتية وأصبحت  
البدله من التل بيضاء ذات زيل طويل ومنتفخة مع طرحة بيضاء مثبت بها تاج  
من الألماس أو إكليل من الورود ومن العادات عند الزواج يكلف أهل الفتاة بثمن  
ثياب العروس.

### 5- ثوب العريس:

بدلة سوداء مطرزة عند الصدر والظهر والكتفين- والكمين- بالألوان الأحمر  
والبرتقالي والأخضر فوقها الدامر أو قطشية وهي قصيرة ومفتوحة من الأمام لها  
أكمام وليس لها زراير بالإضافة إلى الحزام والجبّة.

<sup>4</sup> د. ثريا نصر مرجع سابق ، ص: 135

ثوب الحداد يكون باللون الأسود والأزرق والرمادي<sup>5</sup>.

## 6- الفارده:

وهي عادة عند الزواج حيث تلبس العروس ثوب الفارده ويحمل جهازها إلى دار الزوجية وتوجد هذه العادة في جنوب سوريا وفلسطين والأردن.

### العادات القديمة في الملابس:

في عصر- آشوربانيبال تلبس المرأة الحرة غطاء الرأس أو طرحة تستر الشعر ويصل على الكتفين حتى تصل الفخذين.

في عصر- الخلافة العباسية فرض أبو جعفر المنصور القلانيس العالية الفارسية ثم صار تلف حولها شاسية سوداء.

في عصر السلطان قايتباري فيآخر القرن السابع الهجري أمر بأن لا تلبس العصبة القصيرة من الحرير وأن لا يقل طولها عن ثلاث اذرع وتكون مختومة من الجانبين.

في الحقل ترفع المرأة الثوب الخارجي لتعقده في الوسط فيتحول إلى جيب تصنع فيه طفلها لذلك تحرص على أن يكون الثوب الأول يغطي ساقيها أثناء العمل.

من العقائد الشعبية التي تتعلق بالثياب أحجار العقيق وأطواق الخرز الأزرق منعاً للحسد و إلتماس الصحة والعافية وإبعاد المرض.

نجد المرأة في الريف تغطي بطرحتها جزء من وجهها كأنفها وفمها عندما تقابل شخص غريب.

وأيضا تعقد طرف ثوبها خشيت الوقوع في بالسحر أو أن تتعلق الأرواح الشريرة بأطراف الثوب<sup>6</sup>.

## 1- يوم الحناء:

<sup>5</sup> د/ثرثيا نصر، تاريخ أزياء الشعوب، ص 130  
<sup>6</sup> د/ثرثيا نصر مرجع سابق، ص 138

عادة تقليدية في الريف تصبغ الفتاة فيها يدها هي ورفيقاتها وتكون قبل يوم العرس ويكون هذا اليوم بصبغة الوداع فغداً ترحل إلى بيت زوجها وفي اليوم الثاني تذبح الذبائح ويحضر أهل البلدة لتناول طعام الغداء أو العشاء في بيت العريس في حين يتم إرسال اللحم والأرز والسمن إلى بيت العروس لإعداد الطعام الخاص بها وبأهلها ورفيقاتها ويتنوع الطعام المقدم في هذا اليوم حسب رغبة أهل العريس وفي المساء يتم تجهيز العروس من لباس وزينة لإستقبال العريس وأهله في حفل بهيج.

## 2-حفل الطهور:

يدعى الأصحاب ولأقارب وتذبح الذبائح ويطبخ الطعام مثل البرغل والأرز والهريسة وتمد الموائد ويتناولون الطعام باليد وبعد الطعام يوزع الحلوى على المدعوين ويتخلل هذا الحفل بعض الأناشيد الخاصة بالمناسبة. وأحياناً تستخدم المزاهر والدف والغناء.<sup>7</sup>

---

<sup>7</sup>عادات وتقاليد سوريا [www.alumniyat.com](http://www.alumniyat.com)

## المبحث الثاني: الأزياء النسائية والرجالية في سوريا:

يتكون الزي النسائي من:

### 1- الدراعة:

وهي معطف مفتوح على طوله من الأمام وله فتحتان جانبيتان في قسمه السفلي وترتيديه المرأة في محافظة حلب وجبل سمعان ودار عزة ونبل وترمانيت، تنطرز الدراعة على الأكتاف والأكمام بزخارف نباتية وهندسية ملونه.

### 2- الطرحة:

غطاء رقيق أسود اللون مستطيل الشكل يسدل فوق العصبه فتغطيها بالكامل ويلف حول العنق ويغطي جزء من الأكتاف.

### الزي الرجالي:

### 1- العباءة العربية:

يرتديها أهل منطقة حلب تصنع من وبر الإبل للإستخدام الشتوي تنطرز بالألوان الذهبية على طرفي العنق أذ نجدها في البلدان العربية ويرتديها الأمراء والشيوخ والأغنياء.

### 2- العباءة الجلبيية :

تنسج من شعر الماعز أكمامها قصيرة ولا تغطي ركبتي الرجل تربط من الوسط بشريطتين وتترك مفتوحة من الأمام.

تتباين الألوان ما بين الأبيض والأسود والأحمر والأزرق مع القصب والزخرفة بين الأكتاف والصدر ويوجد على الظهر شكل معين أو مثلث.

### 3- الصدرية:

تنسج من خيوط الحرير الملفوفة ليس لها أكمام تطرز من الأمام وعلى جانبي الأزرار كما أنها تصنع من قماش الجوخ الأزرق أما في الصيف تكون من الحرير الأطلسي المنسوج يدوياً.<sup>8</sup>

#### 4- القمباز:

زي مفتوح من الأمام ويجمع طرفي الثوب على آخر ضيق من الأعلى ويتسع من قليلاً من الأسفل وقمباز الصيف يصنع من الكتان قمباز الشتاء يصنع من الجوخ.

#### 5- الدامر:

جبة قصيرة تلبس فوق القمباز كماها طويلاً.<sup>9</sup>  
الدامر الرجالي لا توضع في زركشات بل يتم تخريجه من الأطراف فقط ويكون الكم مفتوح أما لونه فهو أسود أو كحلي أو بني.<sup>10</sup>  
يتكون زي المرأة الحلبي من الصايه والأطلس الساتان والمحمل والقطنيان وتتميز بالتنطير كما يغلب عليها اللون الذهبي.  
يتألف الزي الرجالي بالنسبة للأغطية الرأس بإرتداء الطربوش الأحمر في حين الأكثرية كانت تصنع الكوفية.  
أما كبار السن يلفون العمة فوق الطربوش. يستخدمون الأحذية العالي المسمى (بونيت) بينما في فصل الصيف ينتعل الشاروخ لذي يتفنون في أشكاله.  
أغطية الرأس:

#### 1- المنديل أو الشنبر:

<sup>8</sup> الأزياء الشعبية في سوريا ، [www.syrianleaders.com](http://www.syrianleaders.com) ، تاريخ الدخول للموقع ، 18/5/2015م ، الساعة : 12:00 ظهرًا.  
<sup>9</sup> الأزياء الشعبية في سوريا [www.syrianleaders.com](http://www.syrianleaders.com)  
<sup>10</sup> الموسوعة الحرة



مستطيل الشكل من الحرير الأسود طوله متران أو أكثر عرضه يتراوح بين-  
50-60 سنتمتر يلف شعر الرأس والعنق والصدر ثم يرد إلى الخلف لتنزل أطرافه  
نوات اللون الأحمر وقد يكون أبيض اللون ويثبت بواسطة العصابة.  
النساء في البادية تلبس العمة وهي غطاء مستطيل الشكل تسبل فوقه  
العصابة.

## 2- العصابة:

قطعة من القماش تربط حول الجبهة تختلف في اللون والخامة والزخرفة.  
في البادية السورية تسمى العصابة بـ(الهيرية)<sup>11</sup>.

---

<sup>11</sup>د/حسن حمامي، الأزياء الشعبية وتقاليدها في سوريا، ص 205

الزي في البادية:

### 1- المحوثل:

ثوب طويل يتميز- بوجود عب أو تنبيه على البطن وربطه بحزام يسمى شويحي حول الخصر.

### 2-المدر

يلبس فوق المحوثل عبارة عن زي فضفاض يصل طوله إلى الكعبين وله كمان طويلان.

### 3-الزبون:

هو ثوب المناسبات ترتديه البدوية فوق الثوب الأصلي يصل طوله إلى تحت الركبة ويبقى مفتوحا ويعقد بشريط,ترفعه البدوية إلى أعلى لتضع لطفلها أو حوائجها يصنع من الحرير الأسود ويطرز بخيوط الذهب<sup>12</sup>.

### 4-الجبة:

تشبه الزبون إلا إنها أقصر- منه يصل طولها إلى الوركين وتسمى الجبة(دامر)<sup>13</sup>.

### 5-المزويه:

عباءة ترتديها المرأة الثرية فوق أزيائها لها أكمام ضيقة لها أشرطة طويلة تكون سوداء أو بنية أي داكنة اللون<sup>14</sup>.

ففي منطقة الفرات السورية محافظات ديرالزور والحسكة والرقعة هناك العباءة الديرية الشهيرة المسماة الزبون والقناع الموضوع على الوجه المعروف باسم القنوع وعلى الرأس الهبرية .

<sup>12</sup> د/ثرينا نصر, تاريخ أزياء الشعوب,ص 152

<sup>13</sup> د/حسن حمادي,مرجع سابق,202

<sup>14</sup> د/مزول,أخلاق الدول وعاداتهم,ص 148

أما زي النساء الريفيات في المنطقة الوسطى فيتميز- باللون الأسود المطرز بالأشكال التقليدية على ظهر والأطراف بخيوط حمراء وصفراء وخضراء وغطاء الرأس المزان بالحلي الذهبية والأزاهير.  
تضاف قطعة تسمى الكبية وهي رداء أسود مفتوح من الأمام تطرز أطرافه بالألوان الزاهية.

تصنع الجلابيات السورية من الصايه وهو نوع خاص من قماش الحرير.  
النساء في ريف حلب يلبسن الملاءات السود الحريرية أو المقلمة باللون الأحمر ثم المقلمة بالقصب الفضي.  
أما منطقة حوران فيلاحظ بالنسبة للرجال يلبسون القمباز والقميص والعباءة والسروال والعقال والكوفيه.

أما النساء تلبس الدامر والثوب والنشال والمزويه والحطه والعرجه.  
محافظة اللاذقية وطرطوس أو جبل العرب يلبس الرجال السروال الفضفاض وقمباز وحول الخصر- يلف زنار يصل طوله 16متر وأيضاً يلبس الجاكيت كما توضع الكوفية والعقال وأيضاً تستبدل بالطربوش في فصل الشتاء يلبس الرجال والنساء الدامر يستخدم بديل للجاكيت ويصنع الدامر من قماش الجوخ الدامر النسائي به تطريزات وزرکشات أما الرجالي ليس به زرکشات.

**الحلي:**

**1- التاج:**

تصنعه العروس من الذهب مرصع بالأحجار الكريمة الهلال يثبت على الرأس به دلايات تنحدر على الجبين اللطاطيم زوجان من المصاغ توضع على طرفي وجه العروس تتدلى عنه سلاسل به قطع نقدية ذهبية.

**2- الصفيّة:**

شريط طويل به نقود ذهبية رصت متلاصقة تعلقها المرأة في طرف الطاقيية لتتدلى على الجبين. قد تعلق الصفيه على الصدر أو أسفل العنق.

### 3- القلادة:

سلسلة ذهبية تتدلى عندها مخمسات ذهبية أو بالنقود وتعلق بالقلادة أشرطة حمراء و زرقاء لمنع الحسد للعروس.<sup>15</sup>

### 4- الشنون:

قطعة ذهبية مثلثة الشكل رقيقة تحفر بها زخارف بارزة تنزل منها سلاسل تحمل عملات ذهبية وتوضع هذه القطعة على العمامة.

### 5- الحلق:

أسلاك دائرية تزين الأذنين بها زخارف وقطع من العملات الصغيرة.

### 6- الشكل الذهبي:

سلسلة طويلة ذهبية تلف حول العصابة وتعلق بها مجموعة من العملات في منتصف السلسلة يوجد حجر كبير ضخم بشكل ربعي على هيئة معين حسن أسود كستاني.

### أدوات التجميل:

#### 1-الوشم:

تزين به المرأة وجهها فالنقطة الزرقاء في رأس الأنف (دق)والمثلث بين-الحاجبين يسمى (حجاب)والخط المستقيم الذي ينصف الشفه السفلى(رشمه).

#### 2-الحناء:

توضع على القدم في المناسبات.

#### 3-الكحل:

<sup>15</sup> د. ثريا نصر ، مرجع سابق ، ص:150.

تزين به المرأة لتعطي جمال للعينين.

#### 4- القلادة:

الشكل يشبه اللطايم.

#### 5- البراق:

تعتبر زينة العروس وهي قطعة صغيرة مستديرة وهو نوع من الورق يكون بلون الفضة أو الذهب توضع على لجبين. تصفيف الشعر إطالة الشعر رمزاً للجمال بالإضافة.

#### 6- الخخال:

القرص المستدير من الفضة أو ال 1 هب يلف أعلى الطربوش وتتوزع عليه قطع نقدية.<sup>16</sup>

#### 7- الحجاب:

سلسلة بها أشكال مثلث ومربع وبها زخارف.

#### 8- التراكي:

أقراط أذن تثبت علي عصابة الرأس وهي مثلث ذهبي تنطلق من قاعدته سلاسل ذهبية تنتهي بمستطيل مزين بحجران كريمان ثم تنتهيان بخمس دلايات بها عملات.

#### 9- المرسلة:

أسورة ذهبية مستطيلة توضع على الجبين وتكون مرصعة بالأحجار الكريمة.

#### 10- الشعيرة:

قطعة ذهبية مستطيلة الشكل من الذهب بها حجران كريمان وهلال في الأسفل يتدلى منه قطع نقدية.

<sup>16</sup> د. ثريا نصر ، مرجع سابق ، ص:155.

## 11- الخزام:

حلق صغير مخروطي الشكل يوضع على الأنف من الذهب أو الفضة<sup>17</sup>.

---

<sup>17</sup> د/مزول، أخلاق الدول وعاداتهم، ص 302

## الفصل الثالث

### فلسطين (الخلفية التاريخية والعادات والتقاليد)

#### المبحث الأول: الخلفية التاريخية والعادات والتقاليد:

##### أ) الخلفية التاريخية:

تقع فلسطين في غربي القارة الآسيوية بين- خط طول 15-34 و 40-35 شرقاً بين دائرتي شمالاً وتبلغ مساحة فلسطين الكلية 26323 كيلو متر مربع. حدودها مشتركة مع لبنان وسوريا ومصر, تبدأ حدود فلسطين مع لبنان من رأس النافورة على البحر المتوسط وتتجه شرقاً إلى ما بعد مدينة بنات جبل. ومع الأردن عند مصب نهر اليرموك لتساير مجري نهر الأردن ومنه تتجه الحدود جنوب للبحر الميت حتى رأس خليج العقبة. أما مع مصر يكاد يكون خط مستقيم يفصل بين شبه جزيرة سيناء وأراضي صحراء النقب, يبدأ خط الحدود من رفح على البحر المتوسط إلى طابا على خليج العقبة. تقع فلسطين بين- الأقطار العربية وضمت طابع البداوة الأصيل في جنوب وطابع الإستقرار في الشمال, تميزت الأراضي- الفلسطينية بأنها كانت جزء من الوطن العربي الأصيل للإنسان الأول ومعبر الحركات التجارية والغزوات العسكرية عبر العصور التاريخية. نجد في فلسطين جبال منها جبال الجليل, جبال السامر, جبال القدس والخليل, هضبة النقب<sup>18</sup>.

<sup>18</sup> د/راغب السرجاني, موقع قصة الإسلام. www.islam story.com

تعتبر القدس من أقدم المدن في الأرض فلقد هدمت وأعيد بنائها أكثر من 18 مرة في التاريخ سميت بالعديد من الأسماء منها مدينة السلام وأيضاً أورسالم.

نجد القدس بها أشهر المدن السياحية وتضم المواقع الأثرية الدينية ففيها الحرم الشريف -مسجد الصخر-المسجد الأقصى-حائط البراق-الجامع العمري-كنيسة القيامة, ويقع شرقها جبل الزيتون. شيد السلطان القانوني عام 1542 سور عظيم يحيط بالقدس يبلغ محيطه أربع كيلو مترات وله سبعة أبواب هي: العمود, الساهرة, الأسباط, المغاربة, النبي داوود, الخليل, الحديد<sup>19</sup>.

### 1- حيفا:

يطلق عليها عروس البحر تقع في منتصف الشاطئ الفلسطيني بين حيفا وغزة جنوب مصب نهر العوجا, كانت دوماً ميناء هام للمناطق الوسطى في فلسطين خاصة القدس الشريف.

إشتهرت بانواع البرتقال في العالم, وأيضاً بصناعات النسيج والصابون وسكب وتصنيع المعادن, وهي مركز حضاري وثقافي هام فيها أصدرت الصحف الفلسطينية.

### 2- الخليل:

تقع جنوب مدينة بيت لحم, وفيها الحرم الإبراهيمي وتشتهر بعدد من الصناعات مثل تعليب الخضار ومصانع الأحذية والجلود والألياف والخزف والزجاج.

### 3- بيت لحم:

يقع جنوب مدينة القدس فيها كنيسة المهد حيث ولد المسيح عليه السلام اشتهرت بصناعة التحف والأصداف والزبون.

<sup>19</sup> موقع استار تايمز www.star time.com



#### 4- الناصرة:

تقع بين طبريا وحيفا فيها كنيسة البشارة وعاش فيها المسيح عليه السلام  
تكثُر حولها أشجار العنب و الزيتون.

#### 5- نابلس:

تقع شمال القدس بين- جبلي عيبال وجرزيم اشتهرت بصناعة الصابون  
والحلويات.

#### 6- غزة:

أكبر مدن جنوب فلسطين,كانت على الدوام مركزاً هاماً على طريق الإنتقال  
بين فلسطين ومصر وبين البحر البيض المتوسط والبحر الأحمر والجزيرة العربية  
اشتهرت بزراعة الخضروات والحمضيات والزهور وفيها ولد الإمام الشافعي و فيه  
قبر هاشم بن عبد مناف.

#### 7- صدق:

مدينة جبلية تحيط بها أشجار الزيتون وكروم العنب,تقع شرق جبال الخليل  
كما ينتشر في الجبال المحيطة بها أشجار  
البلوط والسنديان وخاصة في غابات جبل الجرمق وسعسع.

#### 8- أريحا:

تقع شمال البحر الميت وتحيط بها الأثار القديمة مثل تل السلطان وقصر-  
هاشم وتشتهر بزراعة الخضروات والحمضيات والموز<sup>20</sup>.

#### 9- المجدل:

تعد من الأماكن الصناعية في البلاد تقع بين منتصف الطريق بين يافا وغزة  
واشتهرت بصناعة الأقمشة اللازمة لأهالي الريف وأيضاً الطرابيش.

#### 10- بيت لاهيا:

<sup>20</sup> مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا

تقع في منتصف الطريق بين المجدل وغزة اشتهر سكانها بالزراعة.

**11- رام الله:**

تقع إلى الشمال من مدينة القدس اشتهرت بالزراعة أما النساء بالمطرزات الجميلة ذات الألوان الزاهية.

**12- دير البلح:**

تقع إلى الشمال من خان يونس سميت بهذا الإسم نسبة لزراعة النخيل فيها وكانت مركز لصيد الأسماك وتسويق البلح ومن أشهر آثارها دير البلح الجامع.

**13- خان يونس :**

تحيط بها دير البلح من الجنوب والبحر المتوسط من الغرب,مركز تجاري هام لأنها تقع على خط سكة الحديد الذي يربط حيفا بالقنطرة على قناة السويس.

**14- هربيا:**

تقع منتصف المجدل وبيت لاهيا كان بها مركزاً للصناعة والحرف الصغيرة.

**15- بئر السبع:**

تقع إلى الجنوب الغربي لمدينة الخليل معظم السكان من البدو والرحل الرجال مشهورون ببيع الأغنام والجمال والنساء بصنع الثياب المطرزة<sup>21</sup>.

**الصناعات الفلسطينية:**

الحرف الفلسطينية أشهرها صناعة الزجاج والفخار وعمل التطريز وصناعة الصابون والنسيج وخاصة في بيت لحم والضفة الغربية والخليل في إنتاج الحرف اليدوية.

**1- التطريز والنسيج:**

كان إنتاج القماش للأزياء التقليدية الفلسطينية للتصدير في جميع أنحاء العالم العربي.

<sup>21</sup> د/ثرثيا نصر,تاريخ أزياء الشعوب,ص 163

كان غزوة مركز لإنتاج القماش مشهورة بالحرير الناعم أما البدو فنسجوا الأدوات المنزلية المناسبة للحياة في الصحراء بواسطة نسيج صوف الغنم. نحت خشب الزيتون من الحرف الفلسطينية يتم نحته على شكل صناديق وإطارات للصور وأغطية للكتب التاريخية القديمة وحاملي الشموع والمسابح والمزهريات.

صناعة الفخار وصناعة الصابون النابلسي<sup>22</sup>.

### **(ب) العادات والتقاليد الفلسطينية:**

**تشمل العادات الشعبية للازياء لدى المجتمع الفلسطيني :**

#### **1- تقاليد التحية:**

في الزيارات والأعياد والتهنئة والمباركة والتعزية, يجب أن يبادر الصغير في طرح السلام على الكبير.

#### **2- تقاليد الولادة:**

لا يشرب الأب بولادة البنت بإعتبار أن البنت تربيته الأسرة أما الولد فهو عون الأب.

#### **3- تقاليد الختان(الطهور):**

يسبق الختان ليالي فرح قد تمتد لإسبوع كامل وتغني النساء وترقص كذلك الرجال, تحضر الحناء وثياب الختان ويزف المختون على صهوة جواد في موكب إحتفالي ويزين جسده بالأزهار والريش وفي يوم الختان تلبس الأم طفلها ملابس زاهية الألوان عليه حزمة من الورق الأخضر وريش نعام ويؤتي بحصان ليركبه

<sup>22</sup> الموسوعة الحرة

الطفل وتتم عملية الختان في حلقة متراسة من الرجال, بعد الختان تقدم وجبة الرز واللحم<sup>23</sup>.

تتحاشى المرأة الفلسطينية الكنس في الليل لإعتقادها أنه يعني كنس الخير. رؤية القط الأسود ونذير شئوم .

ثياب كبار السن تكون من الأقمشة السميكة والألوان القاتمة, أما ثياب العمل نجدها اقل زخرفة.

الفتيات الغير المتزوجات لا يضعن إلا الكحل على العين<sup>24</sup>.

---

<sup>23</sup> العادات والتقاليد الموسوعة الفلسطينية  
<sup>24</sup> د/ثريا نصر ,تاريخ أزياء الشعوب,ص 172

## المبحث الثاني: الأزياء الفلسطينية:

### زي المرأة القروية:

هو عبارة ثوب طويل وواسع يصنع من القطن أو الكتان وتختلف ألوانه من النيلي والأسود والأبيض.

ترتدي فوق رأسها بعض القطع تعرف بـ:

1. الشطوه: قطعة اسطوانية الشكل تستخدم لدي القرويات في بيت لحم.
2. الطفطاف : أو العرفية تصل إلى خلف الذن ومكونة من صفيين نقود.
3. الوفاة: قطعة تقي بها المرأة القروية رأسها تصف عليه النقود المعدنية تكون من الفضة أو الذهب.

### زي المرأة البدوية:

- 1-الصحادة: قطعة توضع عليها مسكوكات معدنية على صدر الثوب.
- 2-الزنار: سلسلة فضية ترتديه المرأة القروية والمدنية.
- 3-القفوة: وهو طربوش يخاط عليه قطع نقدية.
- 4-الصفة: قطعة من الذهب أو الفضة تشبه الكرة داخلها حجر ثمين- وحولها سلاسل في اطرافها.

الدمالج: أساور تلبس في العضد-5

القلائد: من الكهرمان والمرجان والخرز-6

7-البقمة: طوق فضي يوضع في الرقبة

8-الكردان: عقد مصنوع من الذهب أو الفضة.

9- الخلاخيل: أساور من الفضة تلبس أسفل الرجلين.

10-الشعيرة: قطع من الذهب تشبه حب الشعير.

11-الشناف: قطعة خفيفة من الفضة توضع في طرف الأنف.

12-البرقع:قطعة قماش تصف على طرفيها قطع معدنية فضية تغطي الأنف والقم مشبوكة في أعلى الرأس<sup>25</sup>.

13-البشنيقة:وهو منديل يحيط بالمنديل أشكال زهور مختلفة وفوق المنديل يطرح شال أو طرحة.

14- الأززار:بدل العباية وهو نسيج من كتان أبيض.

هناك تصنيفات للأثواب التي كانت تريدها المرأة وهي:

1-الفستان اليك: فستان من القماش أبيض مسمى بالبقيت وهو من قماش المخمل في الشتاء وفي الصيف هذا البرلون.

2-ثوب المردن: ينتشر في شمال فلسطين وهو ثوب فضفاض من القماش الأبيض السميك الخفيف يصل إلى حد الشفافية له أكمام واسعة طويلة.

3-العباية: أشبه بعباية الرجل تنتشر لدى البدويات والعباءة المخططة المعروفة بعباءة الأطلس وهي في الغالب مخططة بالأسود أو الرمادي.

4-الثوب المجدلاوي: قماش مقلّم نسيجه خطوط طويلة من لوان مغاير للون القماش الأصلي.

5-الثوب الشرقي: يمتاز بالأشكال الهندسية تتخللها قطع من القماش الساتان منتشرة في منطقة أسدود ومجدل وناבלس.

6-الثوب المقلّم: مصنوع من الحرير المخطط بأشرطة طويلة عادة يكون ازرق قاقق أو احمر برتقالي أو ابيض ويزين بالزخارف تسمى التنتنه حيث تتوزع على أجزاء الثوب.

7-ثوب التوبيت السبعاعي:منتسح من الأسفل زوضيق عمد الخصر- به تطريزات يصنع من قماش أسود.

تتميز بئر السبع بتقاليد معينة في اللباس وهي:

1-**الفتاة المتروجة:**الثوب به تطريز كثيف والألوان معظمها تميل إلى الأحمر القاني والبرتقالي والأصفر.

2-**الأرملة:** ثوبها مطرز بالأزرق زخارف صغيرة وتنتوزع في وسطه نقاط زخرفية باللون الخضر .

3-**ثوب العروس:** يمتاز بألوان جزابة تتسلل منت خلاله عروق التطريز والعديد من الخيوط الذهبية تعرف بإسم عرق الجواهر<sup>26</sup>.

4-**الثوب التلحمي:** ثوب عريق وقديم يمتاز بقزارة التطريز وإستخدام أنواع متعددة من الرسومات بخيوط داكنة تميل إلى اللون البني المحمر.

5-**ثوب الدجاني:** أرتده النساء الساحليات الفلسطينيات يمتاز بكثرة الرسومات التريبعية ويميل هذا الثوب إلى اللون الأبيض وتطريزه باللون الأحمر وهو نوعان ذو أكمام ضيقة وذو أكمام واسعة.

6-**ثوب العروق:** مصنوع من القماش الأسود يتميز- بإستخدام أشكال الأزهار الربيعية.

7-**زبي العروسة المقدسي:** مؤلف من تنورة وجاكيت من المخمل الليلى المطرز.

8-**ثوب الأخضراري:**مصنوع من الحرير السود فتحة الصدر دائرية به زخارف بألوان زاهية.

**من فوق الثوب ترتدي المرأة الفلسطيني أنواع من المعاطف منها:**

1-**الصدرية:** تصنع من قماش الحرير المخلوط مع الساتان وتكون مغلقة من الأمام والخلف بدون أكمام.

2-**التقصيرة:** مصنوعة من قماش القطيفة الزرقاء أو الحمراء عبارة عن جاكيت ذا أكمام طويلة أو قصيرة يطرز حول الصدر بزخارف هندسية<sup>27</sup>.

<sup>26</sup> مركزالمعلومات الوطني الفلسطيني-وفا [www.wafa-info.com](http://www.wafa-info.com)

<sup>27</sup> مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا

## الذي الرجالي:

يتألف الذي الرجالي من:

1- القمباز: يسمونه أيضاً الكبر أو الدماية وهو رداء طويل مفتوح من الأمام ضيق من الأعلى ومنتسح من الوسط ويرد الطرف الأيمن إلي الأيسر- وجانياه مفتوحان حتى الخصر.

قمباز الصيف مصنوع من الكتان والوانه مختلفة أما قمباز الشتاء فمصنوع من الجوخ ويلبس تحته قميص أبيض من القطن يسمى المنتيان.

2- الدامر: جبة قصيرة تلبس فوق القمباز أكامها طويلة.

3- السلطه: عبارة عن دامر أكامه قصيرة.

4- السروال: يكاد طوله يلامس الحذاء ويربط بحزام عند الخصر.

5- العباءة: تصنع من الصوف مفتوحة من الأمام يصل طولها حتى الأقدام وبدون لياقة لها فتحتان جانبيتان واسعتان يدخل من خلالها الذراعان وتزين فتحتي الأكام والفتحة الأمامية خيوط سميكة فضية أو ذهبية أو سوداء.

الوانها المحلاويه -البغدادية -المزاوية العادية -المزاوية الصوف -الرجباوي والحمصيه والخابيه والعجمية والحضرية والباشية<sup>28</sup>.

6- البشت: أقصر من العباءة

7- الأحزمة: تصنع من الجلد أقماش قطني أو صوفي ,

بالنسبة إلى أغطية الرأس نجد:

1- الشطفة: وهي طربوش يخاط على حافته حرير.

2- الكوفيه: بلونها الأبيض والأسود.

3- الحطة: حرير أبيض شفاف مخطط بخطوط ذهبية وتلبس مع عقال.

<sup>28</sup> الموسوعة الحرة



4-الشماع:يصنع من القطن مزين بزخارف هندسية ويكون باللزن الأحمر بجنوب فلسطين.

5-العقال:يصنع من شعر الماعز يجدل كالحبل ويتدلى منه خيطان على الظهر من مؤخرة ,ونجد نوع اخر من يصنع من وبر الجمال ولونه بني فاتح أو أبيض .

6-الطاقية:تلبس تحت الطربوش وهي غطاء صغير للرأس تنسج بواسطة الصنارة تمتاز بوجود فراغات لتهوية الرأس.

7-الطربوش:مصنوع من الجوخ الأحمر يتدلى من وسطه خيوط سوداء شكله أسطواني.

8-العمة:قماش يلف على الرأس فوق الطاقية أو الطربوش<sup>29</sup>.

---

<sup>29</sup> المركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا

## الفصل الرابع

### مفهوم الزي ومقارنة بين الأزياء السورية والفلسطينية

#### المبحث الأول : مفهوم الزي وتاريخ وتطور الأزياء:

الزي يعني الهوية وكذلك الزي يعتبر ثقافة اجتماعية تميز المجتمعات عن الأخر من حيث العادات والتقاليد .

وتختلف الأزياء من منطقة إلى أخرى ومن قبيلة إلى آخر وكذلك هنالك عوامل اقتصادية وسياسية ودينية وعوامل بيئية جغرافية.

وبالرجوع إلى الإنسان الأول نجد أن قسوة الطبيعة للإنسان دفعته إلى إبتكار ذي يقبه من البرد والحر بواسطة أوراق الأشجار وبعدها استخدام جلد الحيوان لتغطية جسمه.

في بعض الرسومات في الكهوف نجد أن النساء والرجال يرتدون حلي وأساور هذا يعني أن فكرة الزي أخذت اهتمام الإنسان الأول.

#### 1- الزي من أجل الاحتشام:

يختلف مفهوم الاحتشام بين الأمم والشعوب فنرى القبائل فنرى بعض القبائل تغطي أجسادها والآخر لا يغطي فنجد قبائل البرتوكود وعراة إلا أذانهم وشفاهم يقومون بتغطيتها وقبيلة الرشايدة بشرق السودان تغطي المرأة جسدها لا يرى سوى العينين وجزء من الجبين .

مفهوم الحشمة يتغير نتيجة للعوامل والمؤثرات الاجتماعية والدينية في بداية القرن التاسع عشر من مظاهر الحشمة تغطية الساقين وفي أواخر الستينيات وبداية التسعينيات أصبحت الأزياء تكشف معظم الساق .

الدوافع للحشمة مقاومة الرغبة وكذلك للموضة دور في تغيير مفهوم الحشمة إذ كل مرة تتجه إلى جزء معين من الجسم.<sup>30</sup>

## 2-الزي حماية ووقاية:

تنوعت البيئات واختلافات الحضارات بين- البيئة المرتفعة الحرارة والمنخفضة الحرارة هذا الطقس دفعهم إلى تصنيع ملابس تلائم طقس منطقة فسان الإسكيمو في القطب الشمالي صنعوا ملابسهم من جلود الرنة لإمتيازها بالدفاء وخفة الوزن .

صمم الإنسان أزياء واقية من الحريق وأزياء واقية من الرصاص وأزياء للغطس وإكسسوارات تقي البرد والحر كالقبعات والنظارات الشمسية والجوارب والقفازات والأقنعة.

## 3-الزي من أجل الزينة:

كل مجتمع حرص على تزيين نفسه بشكل مختلف كالأوشام والندوب التي نراها عند قبائل السودان.  
أصبحت الزينة مؤقتة تمثلت في أدوات التجميل وتصفيف الشعر والملابس .

بالنسبة إلى الألوان فسان القارة الإفريقية وبعض دول الآسيوية يميلون إلى الألوان الصارخة وسكان القارة الأوربية يميلون إلى الألوان الهادئة.  
تصفيف الشعر ظل ممارساً عبر الحضارات فظهر في تماثيل قدماء المصريين تزيين الشعر بحبيبات مصنوعة من الذهب وتيجان مختلفة.

## 4-الزي من أجل التميز:

<sup>30</sup> د/ذنينب عبدالله صالح.ازياء قبائل البقارة بالسودان.ص

الذي من عناصر التمييز بين الرجل والمرأة وتمييز الشعوب والقبائل فالأزياء الطويلة التي تصل إلى القدم خاصة بالنساء والقصيرة التي تصل الركبة للرجال، فقدماء المصريين إشتهرو بالكولة والرومان بالعباءة والأشوريين بالشراديب والأهداب.<sup>31</sup>

في فرنسا وإنجلترا صممت أزياء النبلاء من الخامات الفخمة أما الأشخاص من البسطاء إرتدو أزياء بسيطة لطبيعة حركتهم الدائمة. بزوال المجتمعات الطبقيية اختفت الأزياء المميزة وتعددت أشكال وأنواع الملابس فهناك زى العائلات والقطاعات كاحقل ومجال الرياضة. نتوصل إلى أن الإنسان البدائي إهتم بالزى والزينة ولا زالت موجودة حتى الآن.

### تاريخ وتطور الأزياء:

مر الزي بمراحل مختلفة من حيث الشكل والخامة، وبعد أن إستعاضه الإنسان البدائي عن أوراق الأشجار بجلود الحيوان تطورت الأزياء بتطور العقل البشري إذ لجؤ إلى توظيف النباتات ووبر الحيوانات في صنع خيوط رفيعة كالكتان ودودة الغزل منها الحرير الحرير وظهرت منسوجات بعد ظهور الحضارات في وادي النيل و اختلفت الخامات باختلاف الخيوط المصنعة.

نجد الزي عند قدماء المصريين والأشوريين عبارة عن صدار قصير لا يتعدى الركبة كما عند الإغريق والرومان.

هناك مسميات عديدة للزى الأساسي- منها الصدار ليعرف بالجلابية التي تميزت به الشعوب العرب والآسيوية ونجد السروال في بلاد فارس. في فرنسا عصر النهضة حيث تحول الصدار إلى قميص قصيرة به لياقة والسروال أصبح بنظلون.

<sup>31</sup> د/زينب عبدالله. المرجع السابق.

الزي الخارجي يعرف عند الدول الإسلامية بالقفطان والعباءة والجبة، في الدول الأوروبية الزي الخارجي يسمى جاكيت أو بدله الذي يلازم القميص والبنطلون.

زي المرأة عند الإغريق والرومان فقد عرف بالزى الأيوني أما العباءات إلا لضرورة.

في العصور الوسطى ظهر التأثير الإسلامي على الزي النسائي فأصبح قميص طويل حتى القدم وغطاء للرأس يسمى خمار وتغير الإسكيرت الطويل إلى قصير فأثار هذا ضجة لدى رجال الكنيسة في أوروبا ولكنها إختفت ورجعت موضحة الإسكيرت الطويل فأصبح الزي الرسمي الأساسي- فستان طويل الجزء الأعلى يسمى بلوزة والأسفل تنوره (الإسكيرت)

من العادات والتقاليد نجد ثوب الختان يكون قفطان من الحرير الأبيض وبرنس من الحرير الأطلس وتوضع نقطة زرقاء علي جبين المختون وصدرة منعاً للحسد وفي رأسه طربوش<sup>32</sup>.

### المقارنة بين الأزياء السورية والأزياء الفلسطينية:

ثوب الختان عند الفلسطينيين عبارة عبارة عن طربوش أحمر تخاط به قطع من النقود والخرز وحزم من الورق الأخضر- وريش النعام ويؤتى بالمختون على صهوة حصان<sup>33</sup>.

ثوب كبار السن عند السوريين يتألف من قمباز طويل وعمامة طويلة بيضاء<sup>34</sup>.

أما عند الفلسطينيين فتكون من الأقمشة السميكة والألوان القاتمة .

<sup>32</sup> عادات وتقاليد في سوريا.

<sup>33</sup> الموسوعة الفلسطينية، العادات والتقاليد الشعبية

<sup>34</sup> د/ثريا نصر، تاريخ أزياء الشعوب، 138

ثياب العمل تكون أقل زخرفة وتطريز وتكون فضفاضة .  
كذلك نجد الحال عند المرة السورية العاملة في الحقل ترفع الثوب الخارجي  
لتعقده في الوسط ويكون الثوب الأول يغطي ساقيها .  
نجد الفتاة غير المتزوجة لدى الفلسطينيين لا يضعن إلا الكحل على العينين  
ويزخرفن ملابسهن بألوان زاهية.  
ثوب العروسة لدى سوريا عبارة عن بدلة من المخمل أو الساتان أو الحرير  
مطرزة بزخارف مع طرحة بيضاء مثبت عليها إكليل ورد.  
أما العريس يلبس بدلة سوداء مطرزة فوقها دامر أو قطيفة قصيرة با لإضافة  
إلى حزام .

ثوب الحداد عند السوريين يكون باللون الأسود والأزرق والرمادي وكذلك  
عند الفلسطينيين.  
نجد عند سوريا وفلسطين عادة الفارده وهي عبارة مهرجان حافل تحمل فيه  
العروس وجهازها إلى دار الزوجية.  
بعد أن تتم عملية الختان عند الفلسطينيين تقدم وجبة الأرز واللحم توجد  
هذه العادة لدى السوريين لدى حفل الطهور وكذلك يوم الحناء بالنسبة  
للعروس<sup>35</sup> .

### الأزياء السورية:

الزي النسائي يتكون من معطف (دراعة)مفتوح من الأمام به فتحتان  
جانبيتان مطرز في لأكتاف والأكمام .  
1- البدله: تكون من جزئين- تنوره واسعة وعريضة وفي الأعلى بلوزة ضيقة  
ويضع حول الوسط زنار.  
2 القطشية:قطعة نصفية مفتوحة تختلف بطولها وأكمامها.

<sup>35</sup> مرجع سابق،ص 172

3-الدامر:معطف قصير يصل طوله الفخذين مطرزه وأكمامه طويلة.

4-العباءة:تصنع من الحرير حوافها مقصية جميلة .

زي المناسبات: يسمى زي الزبون يرتدى فوق الثوب الأصلي يصل طوله تحت الركبة يكون مفتوح ويعقد في الوسط بشريط.

المرأة الثرية تلبس عباءة تسمى المزويه تكون طويلة الأكمام وضيقة لونها أسود أو بني.أما بالنسبة للأغذية الرأس نجد الطرحة وهي غطاء مستطيل الشكل يلف حول العنق والأكتاف.

1-العصبة: قطعة قماش تربط حول الجبهة تسمى (هبرية)ونجد من فوقها الطرحة.

2-المنديل أو الشنبر: قطعة مستطيلة الشكل تلف حول الشعر والعنق وترد إلى الخلف.

**الزي النسائي الفلسطيني من:**

1-الفستان أو الليلك: يصنع من قماش المخمل في الشتاء وفي الصيف من البرلون.

2-العباءة: المخططة بالأسود والأبيض تعرف بعباءة الأطلس.

3-ثوب المردن: طويل أكمامه واسعة يصل حد الشفافية وخفيف من القماش الأبيض.

4-التقصيرة:عبارة عن جاكيت ذو أكمام طويلة أو قصيرة يصنع من القماش القطيفة مفتوح من الأمام يصل طوله إلى الوسط يزخرف حول الأكمام والرقبة.

5-الصدرية:تصنع من الحرير المخلوط مع الساتان يكون بدون أكمام به زراير ومطرزه بزخارف هندسية.

6-السروال:طويل يصل طوله حتى القدم يمتاز بالتطريز في الأسفل.

نجد لدى الفلسطينيين أنواع من الأثواب مثل الثوب المجدلاوي المقلم بخطوط طويلة، ثوب العروق المصنوع من القماش الأسود به أشكال أزهار الربيع، ثوب الدجاني يمتاز بكثرة الرسومات التريبيعية وهو نوعان له أكاما طويلة أو قصيرة الثوب السبعاعي يمتاز بالضيق في الوسط ويتسع من الأسفل.<sup>36</sup>

ثوب العروس يمتاز بالألوان الجذابة مع التطريز بالخياط الذهبية أما أغطية الرأس نجد القفوه وهي طربوش يخاط عليه قطع نقدية .

7-البشنيقه: منديل به أشكال زهور مختلفة يطرح عليه شال أو طرحة.  
الحلي عند المرأة السورية تتألف من:

1- التاج: المرصع بالأحجار الكريمة و يثبت على رأس العروس.

2-القلائد: وهي أطواق من الفضة تضعها المرأة السورية في جيدها.الكحل الذي يزيد العينين جمالاً.

3-الخلاليل: التي ترتدي في أسفل القدم.الأساور والأقراط للأنين.

4-الخزام: وهي حلق يوضع على الأنف.

نجد الأشرطة الطويلة التي بها قطع نقود ذهبية توضع في المناسبات والزواج والغناء.

5-الوشم: تزين به المرأة السورية وجهها الحاجبين ونلاحظ الخط المستقيم الذي ينصف الشفة السفلى.

أما الشعر فيترك طويل رمزاً للجمال مع إطالة الضفائر بإضافة الجداول من الصوف .

كما زينة المرأة السورية العمامه والطربوش بقطع نقدية بها زخارف لتتدلى أسفل الجبين.

<sup>36</sup> مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا.



الحلي عند الفلسطينيين نجد لديهم البرقع وهو عبارة عن قطعة قماش عليها قطع نقدية معدنية فضية تغطي الأنف والفم مشبوكة من أعلى الرأس. بالإضافة إلى الأساور والقلائد والزنار(الحزام)وأيضاً الطربوش والطاقيّة تزين بقطع نقدية.

الأحجبة نجدها لدى السوريين والفلسطينيين وهي قطع جلدية لها أشكال متعددة مثلث مربعة أسطواني تشبك بالملابس بها آيات قرآنية لمنع العين- والحسد<sup>37</sup>.

الأزياء السورية والفلسطينية النسائية امتازت بالألوان القاتمة لدى أزياء كبار السن وكثرة التطريز في ثياب العروس وأنها فضفاضة. **الزي الرجالي السوري يتكون من :**

1-**العباءة الجبلية:** التي تصنع من شاعر الماعز أو الصوف تكون طويلة مفتوحة من الأمام وليس لها أكمام تتطرز أطرافها بالخیوط الذهبية.

2-**القمباز:** ثوب طويل ضيق من الأكمام ومتسع عند الرسغ به زراير عند العنق ويرد الطرف الأيمن لي الطرف الأيسر.

3-**السروال:** تصنع من الجوخ في الشتاء ومن القطن في الصيف يرتديه فلاحي السواحل.

4-**الجبة** لباس طويل يصل طوله حتى الأقدام أو إلى الساقين أكمامه عريضة.

5-**الصدرية:** هي قطعة مفتوحة من الأمام بها زراير في المنتصف ليس لها أكمام يصل طولها حتى الوسط تصنع من الجوخ في الشتاء وفي فصل الصيف من الحرير.

أم بنسبة لأغطية الرأس لبسو الطربوش والعقال والكوفية وهي قطعة من القماش مثلثة الشكل توضع فوق الطاقيّة ويسدل الطرفان خلف الظهر.

<sup>37</sup> مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا.

**العمة: قماش أبيض يلف حول الطربوش.6-**

**الزنار(الحزام):يرتدى مع الملابس المفتوحة من الأمام<sup>38</sup>.7-**

**الزي الرجالي الفلسطيني يتألف من:**

**1-القمباز أو الدماية: وهي رداء طويل مفتوح من الأمام يرد طرفاه على الآخر-  
جانباة مفتوحان حتى الخصر.**

**2-الدامر (الجبة):قطعة قصيرة أكامها طويلة أو قصيرة يصل طوله حتى  
الوسط.**

**3-السروال: يكاد طوله يلامس الحذاء ويربط بحزام عند الخصر.**

**4-العباءة: لباس من الصوف مفتوح من الأمام يصل طولها حتى الأقدام بدون  
لياقة وفتحتي الأكام واسعة ومطرزة بخيوط ذهبية وفضية.**

**5-الصديري (جاكيت):يصنع من الصوف الأسود بدون ولياقة له زراير وتزين  
الفتحة الأمامية وفتحتي الأكام ذهبية.**

**أما أغطية الرأس فمكونة من الكوفية(الحطة)وهي قطعة قماش مربعة  
الشكل تصنع من الحرير أو القطن بها زخارف بأشكال المعينات باللون الأحمر  
ومنها باللون الأبيض والأسود.**

**6-العقال: يوضع على الكوفية ويرد طرفي الكوفية للخلف.**

**7-العمة: قماش أبيض يلف حول الطربوش أ الطاقية.**

**الشماغ: يصنع من القطن ويلبس مع العقال.8-**

**لم تختلف الأزياء الرجالية الفلسطينية والسورية ولكن تميزت الأزياء  
الفلسطينية بالكوفية التي كانت باللون الأبيض الأسود واعتبرت رمزاً للنضال**

<sup>38</sup> الأزياء الشعبية في سوريا

الموسوعة الحرة

د/حسن حمادي، الأزياء الشعبية وتقاليدها في سوريا، ص 205

د/مزول، أخلاق الدول وعاداتهم، ص 148

د/ثريا نصر، تاريخ أزياء الشعوب، ص 149

الفلسطيني فلبسها الفلسطينيون لتغطية ملامح وجوههم من الإحتلال الإسرائيلي وذلك عبر لفها حول الوجه مع ترك العينين مفتوحتين<sup>39</sup>.

---

<sup>39</sup> مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا  
الموسوعة الحرة

## الخاتمة:

إن الأزياء في دولتي سوريا وفلسطين تشابه إلى حد كبير نسبة لتداخل عادات وتقاليدهم تلك الدولتين وقربهما من الناحية الجغرافية مع فروقات بسيطة في مسميات بعض الأزياء. ونجد تعدد أنواع الأثواب فلكلي مناسبة زي خاص بها. إمتازت منطقتي سوريا وفلسطين بالتطريز على الأزياء عموماً وأزياء المناسبات خاصة بخيوط الحرير والفضة والذهب والقصب . وامتازت أيضاً بالطول والإتساع والألوان الجذابة.

## النتائج:

الأزياء في دولتي سوريا وفلسطين تميزت بإستخدام الحرير بالدرجة الأولى والساتان والقطن وإستخدمو الصوف في العباءات.

كما أنها إتسمت بالحشمة والألوان الساده الجذابة مثل الأحمر والخضر والأزرق ونع كثرة التطريز في أزياء المناسبات.

وإستخدام اللون الأسود في زي الحداد ,ونجد الخيوط الفضية والذهبية في تزيين الأزياء ونجد الأزياء المخططة طويلة لدى الدولتين.

وأيضاً الزخرفة الهندسية في الأزياء والحجار الكريمة والخزف في الإكسسوارات.

إتسمت الأزياء أيضاً بالطول والانتساع علي الجسم والزخرفة النباتية للأزياء بالخيوط الحريرية بالنسبة للشكل العام للأزياء فهي متشابهة لحد كبير ولكنها اختلفت في المسميات وكذلك الحلي.

والأغطية لم تختلف كثيراً حيث نجد أنها كانت تزين بالقطع الذهبية والمعدنية ومرسوم عليها أشكال مختلفة.

الدراسة التاريخية لدولتي سوريا وفلسطين نجد فيها أن قرب الدولتين بالنسبة للموقع الجغرافي جعل الأزياء متشابهة من حيث الشكل العام والعادات والتقاليد.

أما الظروف المناخية إستخدام المخمل والجوخ في فصل الشتاء والحرير والقطن في فصل الصيف.

نجد أيضاً تعدد أنواع الأثواب من حيث المسميات وشكل التطريز لكل ثوب.



## التوصيات:

- 1-تشجيع البحوث العلمية التي تهدف إلى الكشف عن خصائص الأزياء التقليدية العربية.
- 2-توفير مراجع كافية للدارسين والباحثين.
- 3- انشاء مركز لتبادل الثقافات العربيه-

## المصادر والمراجع:

- 1- الموسوعة الحرة.
- 2- الموسوعة الفلسطينية، العادات والتقاليد الشعبية.
- 3-د/ثريا نصر تاريخ أزياء الشعوب،1998،عالم الكتاب القاهرة
- 4-د/حسن حمامى الأزياء الشعبية وتقاليدها في سوريا.
- 5- د/زينب عبدالله صالح،أزياء قبائل البقارة بالسودان(المسيرية)،طبعة 2004
- 6- د/ مزول،أخلاق الدول وعاداتهم،ترجمة محمد السديس،الطبعة الثانية 1997.
- 7-مجلة الفيزياء التعليمية. العدد
- 8-مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا
- 9-الأزياء الشعبية في سوريا. www.syarianleaders.com
- 10-عادات- وتقاليد- سوريا. www.alumniyat.com
- 12- موقع- قصة- الإسلام- ، إشراف- د.راغب- السرجاني- 4/12/2007
- 13- www.alhakaya.net
- 14- www.startime.com
- 15- www.islamstory.com

## الدراسات والبحوث:

- 1- دراسة بعنوان ازياء قبائل البقارة بالسودان(المسيرية) ، دكتورة زينب عبدالله صالح.
- 2- د. ثريا نصر، تاريخ ازياء الشعوب.
- 3- د. حسن حمامي ، الازياء الشعبية وتقاليدها.
- 4- د. مزول ، اخلاق الدول وعاداتهم.
- 5- الهام عبد الرحمن الازياء في دول الخليج.



